



يتذاكى بعض السفسيطائيّن، دولاً وحكوماتٍ وشبيحة إعلامٍ وفكِّر وثقافة، فيربطون بين سقوط النظام الأسدّي.. ومصير الأقليات في سوريا. ويقوم هؤلاء بعقد المؤتمرات والندوات ومجالس (توليد الأفكار)، ويجهرون لياليهم حتى الصباح، ويعبرون عن قلقهم وأرقهم طوال ساعات النهار - بما في ذلك فترات (الليلة) و(الفيلولة) و(الغيلولة) - بالتشبيح السياسي والإعلامي، مفترضين أنَّ الأقليات في سوريا ست فقد - في سوريا المستقبل - النعيم المُقيم! الذي تعيشه حالياً في ظلِّ التسلُّط الأسدّي الإجرامي!..

ولا ينسى السفسيطائيّون هؤلاء، المنفصلون تماماً عن الواقع وما يجري فيه، أنْ يُضاعِفوا قلقهم أضعافاً خاصة، على (الطائفة الكريمة!) ومصيرها بعد إسقاط النظام!..

لكنهم ينسون أنَّ الأكثرية الكاثرة التي تتجاوز نسبتها 82% من الشعب السوري، عانت منذ نصف قرن، وما تزال تعاني، من كل أشكال الانتهاكات لحقوقها الإنسانية والمدنية، وبشكلٍ مُبتكِر لم يستطع عناة التاريخ والجغرافية والإجرام العالمي، الوصول إلى درجة من الفظاعة.. على مرّ التاريخ!.. وينسون كذلك، أنَّ انتصار الثورة الشعبية السورية، لوضع حدٍ لتجاوزات النظام الأسدّي الإجرامي بحق الشعب السوري، هو الذي ينبغي (عصف الأذهان) له هذه الأيام!..

السفسيطائيّون يواجهون الشعب السوري بوحاظهم وقلّهم على (الطائفة الكريمة!) التي لا تُشكِّل نسبتها أكثر من 7% من

الشعب السوري في أعلى التقديرات، وبقلقهم على بقية الأقليات التي لا تتجاوز نسبتها مجتمعةً 11% من الشعب السوري.. هذا القلق المؤسس على مستقبل افتراضيٍ من بنات أفكار هؤلاء، بينما الواقع الذي تعيشه سورياً حالياً منذ نصف قرن، التي يُدّعَى فيها أبناء الأكثريّة الساحقة في كل أنحاء البلاد على مدار الساعة، من قِبَل شبيحة بشار المجرم، الذين تشكّل عصاباتهم ومجموعاتهم من (طائفته الكريمة!) التي لا تتجاوز نسبتها الـ7%.. هذا الواقع القائم بالصوت والصورة، الذي يهزّ أبد المشاعر من تلك التي أودعها الله عزّ وجلّ في خلقه.. لا يُفْلِحُ أبناء السفسطة والخداع والاحتياج.. والغباء!.. من غير الشعب السوري الحضاري، بأكثريّته الكاثرة، حمى هذه الأقليات منذ مئات السنين؟.. ولو لم يكونوا محميين من قِبَل الأكثريّة الكاثرة التي احتضنّهم على مرّ التاريخ.. فهل كنا سنشاهد أقلّياتٍ في سورياً التاريخ العريق والحضارة، حتى هذا اليوم؟!..

أجبوا أيها السفسيطائيون، العاطلون عن العمل والفكير السويّ والرؤى السليمة.

يَطْعَنُونَ عِرْضَهُ، وَيَلْعَنُونَ صَحَابَتِهِ، ثُمَّ يَنْتَفِضُونَ عَلَى الْفِلْمِ الْمُسِيءِ!..

قامت عصابات بشار، وتقوم، على المكشوف، بشتم الله سبحانه وتعالى، وإجبار المعتقلين الأبرياء على السجود لصورة بشار، وعلى الهاتف بالكفر الصريح: لا إله إلا بشار!.. وبتدمير المساجد والمآذن، وبتمزيق المصاحف وتحريقها، وبانتهاك كل محرمٍ بشرع الله، بل حتى بشرائع الدول الحضارية الإنسانية.. كل ذلك أصبح برنامجاً يومياً لفجّار بشار وزبانيته!.. ولـ**الصفويين** في قمّ: (علي خامنئي)، وقاده عسكره وأجهزته الصفوية وحرسه الثوري، بمن فيهم رئيس الجمهورية (الإسلامية!): (أحمدي نجاد).. يعتبر أنّ حرب بشارٍ وزبانيته هي حرب إيران!.. ويضع هؤلاء كلّ مقدرات إيران تحت تصرف بشار وشبيحاته وعصاباته الإجرامية، حمايةً له ولنظامه المجرم من السقوط، بضربات المقاتلين الذين يعبدون الله وحده لا شريك له!..

(حسن نصر خامنئي) في لبنان، يفعل كل ما من شأنه حماية بشار وزبانيته وعصاباته، ويسوق لذلك بكل طاقتة، مستخدماً إمكانات حزبه الصفوّي كلها لهذا الهدف!.. ويُطلق على شبيحة بشار وطائفته لقب: رفاق السلاح!.. ويمتحن من يقتل منهم وهو يُدمّر مسجداً أو بيتكاً آمناً، أو يحرق مصحفًا، أو وهو يصبح بعبارة: لا إله إلا بشار.. يمنحه رتبة: شهيد!..

البائع العتيق للسبّحات عند باب مقام السيدة زينب بدمشق، (جواد أو نوري المالكي)، أحد زعماء حزب (الدعوة) الصوفي (الإسلامي!), يمدّ بشار: إله شبيحة (الطائفة الكريمة!).. بكل ما يخطر أو لا يخطر على قلب بـ**بشر**، لحمايته من السقوط، ويُطلق مقولته المشهورة عن نظام رب الشبيحة قائلاً: لم يسقط، ولن يسقط، ولماذا يسقط؟!..

عندما أُعلنَ عن انتشار الفيلم المسيء لرسول الله صلى الله عليه وسلم.. كان شبيحة بشار وعيده الذين يعبدونه من دون الله عزّ وجل، ويُسجدون له.. كانوا يتظاهرون أمام السفارة الأميركيّة بدمشق.. احتجاجاً على الفيلم!..

وكان خامنئي وحسن ونجاد والمالكي وأزلامه وأشباهه، وبعض أزلام كل هؤلاء في بعض الدول القريبة والبعيدة.. كانوا جميعاً يُطلقون الخطابات الرنانة، والخطب المدوّية، ويرفعون عقيرتهم بالغضب الذي لا يُبقي ولا يذر - صوتيًا، استنكاراً للفيلم المسيء لرسول الله صلى الله عليه وسلم!.. وهو الرسول نفسه الذي يطعنون عرضه، ويُشتمون أحبابه أزواجيه إليه رضوان الله إليها، ويَلْعَنُونَ أعداءَ المُجْرَمِينَ، الذين رفعوا ربّهم بشاراً إلى منزلة الله عزّ وجلّ، فألهوه، بل أجبروا - ويُجبرون - المؤمنين، على تأليهه من دون الله، سبحانه وتعالى عما يُشِّرِّكون!..

رأيتم أو سمعتم، نفاقاً على هذه الدرجة التي يتمتع بها هؤلاء الصفويون وزبانيتهم؟!..

إِنْ لَمْ تَسْتَحِ، فَاصْنُعْ مَا شِئْتَ.
مَجُوسٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ!.

المصادر: